فيقولون لجنان كما سرك
في نفسها فسل عن جنان
مالهم لا يبارك الله فيهم
كيف لم يغن عنهم كتماني
وما احلي قول القايل
بالله يا صاحب الوجه الذي اجتمعت
فيه المحاسن فاستولي علي المهج
خذني خذيا وان لم ترض بي صلفا
فارفع بي العين عن ذي المنظر البهج
هذه جنان كان يهواها ابو نواس وما صدق
في حب احد من كان يتعشقه غيرها وابو
عثمان الذي ذكره في شعره هذا هو اخو مولي
جنان قوله فاستحسن العايدة منه
واعتد بالعايدة له استحسن استفعل
من الحسن والعايدة يقال لفلان ذو عايدة
اي ذو عطف وتعطف واعتددت بالفايدة
لمعناه عددت العايدة له وهذا الكلام
اخرجه

اخرجه مخرج التوكيد لاستعطاف ابن جهور
وميل نفسه الي هذا النظم وقبوله لدوائه
صادف من قلبه موقعا فكان هذا الامر
صار وانفصل حكمه وهذا من باب قولك
فلان غفر الله له ورحمه الله وهذا انما هو
في الاصل دعا والدعا طلب والطلب استدعا
امر لم يكن بعد ولكن تخرجه مخرج امر
قد صار ومضي ووقع وتوقعا لرحمة الله
وطمعا في جوده وما احسن ما اتي بهذه
الالفاظ في حق النظم وانه هو الذي يبلغه
المقصود لا النثر وان كان قد اتي في هذا
النثر بما هو السحر الحلال والخدعة التي لا
يخدع عن الانفعال لها ولكن هذا
كله من التصرف في فنون البلاغة
وقوة المعارضة فهو يتلطف من ههنا ويخدع
من هنا ويكابر من هنا حتي ليظفر بمراده
وفي المثل تلطف الي غزوان وهو كناية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)